

نجاح بلغة الأرقام

عبد المنعم علي عيسى

الأميركيين في سورية، وإن كانت بسقوف غير السقوف السابقة. على الرغم من وجود عواقب كبرى أمام مسار كهذا، فواشنطن قد تكون جاهزة في ضوء قرارها بالانسحاب إلى إنضاج تفاهماً مع الروس لكنها لا تتعدى سورية. أما الروس فإنهم يرون أن التهاجمات يجب أن تتسع لتشمل أزمات عاقلة مثل أوكرانيا وكوريا الديمقراطية وبحر البلطيق، ولذا فحن نلاحظ أن موسكو تصم أذنيها تجاه الصراخ الأميركي الإسرائيلي الداعي إلى إخراج الإيرانيين من سورية، كما نلاحظ أن واشنطن مصرة على «خريطة» الجهود الروسية في سورية وآخر محاولاتها كانت في التلويح بإرسال قوات خليجية مصرية تكون بديلاً عن القوات الأميركية في الشرق السوري أو بالتشارك معها. الفكرة ليست جديدة بل لقد طرحت مراراً وأخر الطروحات كانت في شهر أيار من العام الماضي، لكن الجديد فيها هو أن الأميركيين قد أقتنعوا السعوديين كما يبدو بأن قيام حوار خليجي إيراني يمكن أن يكون نجاحاً أو مفراً، لا يمكن له أن يحدث إلا بعد حدوث تغييرات في موازين القوى الإقليمية القائم حالياً، وعلى الرغم من أن هذا الكلام صحيح في المطلق إلا أن حيثياته تجعله خاطئاً أو ستاراً للصيد في ماء عكر، فالبحث عن توازن قوى بين السعوديين أو الخليج من جهة وبين الإيرانيين من جهة أخرى هو بحث عن السراب أقله في خلال عقد أو عقدين، فالتران ليس تنكيساً للأسلحة أو تنكيساً لآل فحسب بل هو يشمل تقارباً في البنى التعليمية والفكرية و العقلية التي تدار بها المؤسسات والبلاد، والمؤكد أن العقلية التي تصنع الصاروخ هي غير العقلية التي تشتريه.

آمال السوريين اليوم معلقة بأستانا في جولته التاسعة التي انطلقت أمس، ووحده هذا المسار نجح في أن يراكم بلغة الأرقام نتائج تصب في مصلحة البلاد والدولة القائمة فيها.

حرب الاستنزاف تستعر في مناطق سيطرة «النصرة»

الوطن - وكالات

استمر الاقتتال بين التنظيمات الإرهابية في شمالي شرقي البلاد الخاضع لسيطرة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، فيما يشبه «حرب استنزاف» طويلة مع تعرض المقرات التابعة للتنظيم مزيد من التفجيرات على يد مجهولين وتوجيهه الاتهام لشقيقة تنظيم داعش الإرهابي. ووفق مواقع الكترونية معارضة، قتل مدني وجرح آخر أمس، بانفجار عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين بلدة أرمناز وقرية البيرة شمال غرب مدينة ادلب، موضحة أن مجهولين زرعوا العبوة على الطريق، وانفجرت خلال مرور السيارة.

ولقت المصادر إلى أن القتل يعمل في مرأب سيارات تابع لميليشيا «فيلق الشام» التابع لما يسمى «الجيش الحر».

وسبق أن قتل وجرح نحو ٣٠ شخصاً بانفجار سيارة مفخخة السبت الماضي، استهدفت مدني تابعاً لما يسمى «حكومة الإقناذ» التابعة لـ«النصرة» في مدينة ادلب، حيث تشهد المحافظة تفجيرات متلاحقة بعبوات ناسفة وسيارات مفخخة، استهدفت متزعمين ومسلحين في «الحر» ومدنيين، وسجلت في الغالب ضد مجهولين.

بموازاة ذلك قتل مسلح من «النصرة» وجرح آخر بإطلاق نار عليهما قرب قرية فخرميين غرب مدينة حلب.

ونقلت المواقع المعارضة عن مصدر محلي: إن شخصين مجهولين يركبان دراجة نارية أطلقا النار على حاجز لـ«النصرة» قرب القرية ليل الاثنين، ما أسفر عن إصابة مسلحين اثنين، توف أحدهما خلال نقلهما إلى مشفى قريبة في المنطقة، بينما الآخر كانت إصابته متوسطة.

وسبق أن قتل مسلحان من «النصرة» الأربعا الماضي، برصاص مجهولين

قرب قرية تلحديا جنوب مدينة حلب.

ومع استمرار الغموض تجاه منفذ العمليات لجأت «النصرة» إلى منهم آخر، بعدما كانت تنظم تنظيم «جبهة تحرير سورية» بالوقوف خلف العمليات التي تستهدفها.

وقال وائل الحمصي وهو أحد القياديين في الجهاز الأمني التابع لـ«النصرة»: «إنهم تمكنوا من معرفة الأيادي التي تقف وراء التفجير الذي ضرب «سجن القصر العدلي» (مساء السبت الماضي) في مدينة ادلب».

وأضاف: «تبين لنا أن الانفجار كان ناتجاً عن سيارة مفخخة يقودها أحد عناصر الخوارج (الدواعش)، استهدف بها بوابة السجن وتبعه عناصر يرتديان أحزمة ناسفة، في محاولة منهم لإخراج سجناء الخوارج المعتقلين سابقاً، لكن العملية باءت بالفشل وبدل تحرير السجناء أودت بحياة الكثير منهم».

وأكد الحمصي، أن من بين القتلى أحد الرؤوس المهمة لداعش، «الذي يقف خلف الكثير من عمليات الإغتيال والتنسيق بين الخلايا، حيث اعتقل في الأيام الأخيرة الماضية وكان ملفه قيد التحقيق».

الجدير بالذكر أن «القناة المركزية لقاعدة جميع العسكرة» الروسية ذكرت في منشور لها، على معرفتها في وسائل التواصل الاجتماعي أن القوات الروسية تمتلك مواقع الأسلحة الثقيلة لدى تنظيم جبهة النصرة الإرهابية، «ولدينا بنك من الأهداف الاستراتيجية للتنظيم المنظر التي سيتم تدميرها عند انتهاء فترة الهدوء الإستراتيجية الممتطة بصراعات التنظيم المنظر مع التنظيمات المتطردة في سورية».

الإسرائيلية فإن ذلك قد يدفع المنطقة نحو موجات من العنف غير مسبوقة، فالتحالف الروسي الإيراني في سورية قوي ولا يمكن الرهان على ضعفه أو وصوله إلى طريق مسدود لأن الروس ببساطة يدركون جيداً بأن نجاحهم في سورية مرتبط بدور إيراني فاعل فيها، ومن المؤكد أن هذا التحالف سوف تتعمق أو أصره في أعقاب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني، أما الرهان على تمايز في المواقف بين الأميركيين وبين الأوروبيين فهو رهان خاطئ أيضاً وهو لا يعود أن يكون تطبيقاً عملياً لأقصى الضغوط على طهران وفي المقابل الإبقاء على «الحمامة» الأوروبية طليقة لعلها تأتي بالرسالة المنتظرة، وما يشير إلى ذلك هو أن ترامب كان قد أعلن

في اليوم التالي للانسحاب من الاتفاق بأن بلاده ستعود إلى الاتفاق إذا ما طرأت عليه تعديلات مهمة والمهلة هي ستة أشهر، وربما كان طلب هندي الأخيرة خياراً أوروبياً اضطرت واشنطن للانصياع إليه، فمن المعروف أن شركات أوروبية عملاقة كانت قد استثمرت عشرات المليارات في إيران في قطاعات الطيران والنظ وصناعة السيارات، والقطيعة الأوروبية الآن مع إيران ضارة بكل تلك المصالح، على حين إن السيناريو البيديي يقوم على تهديد أميركي وترغيب أوروبي مع الدفع بتل أبيب إلى توجيه ضربات موجعة لاستنزاف طهران في سورية أو لجعل وجودها فيها باهظ التكاليف، وفي الغضون يبدو الموقف الروسي بالغ الصعوبة كما لم يكن في يوم من الأيام فالخيارات المتاحة أمام موسكو اثنتان، أولهما أن تقف بجانب إيران في سورية إلى النهاية، وهو خيار صعب لأنه سيؤدي بالضرورة إلى مواجهة روسية أميركية غير محمودة العواقب، وثانيهما أن تتسحب من سورية، وهو أيضاً خيار قد يكون أصعب من السابق، ولذا فإن موسكو ستجهد على الأرجح في المرحلة القريبة المقبلة إلى إيجاد تفاهماً جديدة مع

التالي للقاء خرج المساعد العسكري لبوتين، فلاديمير كوجين، ليقول إنه لا يوجد هناك أي مفاوضات لتسليم سورية منظومات صواريخ إس ٣٠٠، وإذا ما كان لنا أن نخلص إلى نتيجة مهما تكن قاسية يمكن أن نقول إن روسيا ستماطل في موضوع الصواريخ لأنها ببساطة تهتم لإسرائيل بأضعاف ما تهتم للعرب بما فيهم سورية نفسها، ثم إن الخلاف التام سيؤدي بتل أبيب إلى مسكر الثالث الغربي الذي لا تزال هندي الأخيرة تصر على أنها لا تنتمي إليه، وكل ما تبحت عنه هو تحصين أمنها وفي هذا السياق فإنها لن تسمح للوجود الإيراني في سورية بأن يكون مصدر تهديد له، على حين إن ذلك الثالث ما انفك يغزل على نول «كيميائي دوما» نفسه.

لقد خرج نائب مندوب بريطانيا في مجلس الأمن جوناثان آكين يوم الثلاثاء الماضي ليتهم دمشق بمواصلة إنتاج الأسلحة الكيميائية سراً، وهو الاتهام الذي لقي صداه في باريس لتعلن وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي بعد ساعات أنها لا تستبعد أن تقوم ببلادها بتوجيه ضربات جديدة لدمشق إذا ما تم استخدام السلاح الكيميائي من جديد، ومن المؤكد أن هذين التصريحين كافيان للقول إن الجيش العربي السوري سيكون في نروة معركته ليسط سيطرته في الجنوب على موعد مع نسخة جديدة من السيناريو السابق ليصبح كيميائي دوما هو «كيميائي الحراك» أو «كيميائي إنخل» أو سواهما من بلدات الجنوب السوري.

ربما كان هناك العديد من الإشارات التي تدفع للاعتقاد بأن تنتهايو يظن أن الضربات التي ينفذها سلاح الجو الإسرائيلي على مواقع إيرانية في سورية ليست مزعجة بالضرورة لموسكو بل يمكن أن تكون هندي الأخيرة راضية به، لكن من دون أن يتوح بذلك حتى لنفسها أمام المرأة، وإذا ما كان هذا الاعتقاد الأخير عنصراً فاعلاً في الحسابات

لا يبدو أن «ليلة الصواريخ» التي أحيت الجبهة السورية باشتياك هو الأوسع منذ توقيع اتفاقية فك الاشتباك في العام ١٩٧٤، لا يبدو أنها نجحت في رسم معادلة عسكرية تحدد ضمننا الفعل ورد الفعل، وربما كان الأمر يحتاج إلى جولة أو جولات أخرى، لأن تل أبيب لا تريد أن تجعل مما جرى يوم الخميس الماضي في الجولان المحتل علامة ناطمة لما بعدها أو هي تحدد قواعد الاشتباك للمرحلة اللاحقة.

في الوقت الذي كانت جبهة الجولان فيه تشتعل، كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يجلس في قاعة الانتظار ريثما ينتهي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من اجتماع ترأس فيه مجلساً للأمن القومي الروسي، فيما جعبته، وهاء الغائب هنا هي لنتنياهو، منتفخة، دلالة على ازديحام الملفات وتراكم الهموم، لكن في الذروة منها مطلباً أساسياً وهو يلتمس وساطة روسية لتحديد الجبهة السورية، فلا تعود مصدر قلق أو تهديد لتل أبيب، وعلى الرغم من أن هذا الأخير كان قد تعمد في مؤتمره الصحفي إغفال أي ذكر لسورية والتركز على الدور الإيراني فيها، إلا أن الإغفال هنا يلعب دور الدليل القاطع على أن ما تعمد نتنياهو عدم ذكره إنما كان يمثل فعلياً المحور الأساسي الذي تدور حوله المباحثات، بل الطاغى على كل ما سواه، واللافت كان في شح المعلومات أو النتائج التي توصل إليها الطرفان، وإن كان ما صدر عن الرئيس الروسي كافيّاً لرسم أطر عامة عن المباحثات، فالرجل أكد وجود تزايد في الملفات الخلافية، ولم ينس أن يعبر عن استيائه من تكرار الضربات الجوية التي ينفذها سلاح الجو الإسرائيلي في الداخل السوري.

بشكل عام يمكن القول إن النتيجة النهائية كانت «نصف نجاح» فإذا ما كان حديث الرئيس الروسي، سابق الذكر، يصب في جعب الفشل، فإن الجعب النقيضة لهذي الأخيرة أيضاً أصابها نصيب، ففي اليوم

مؤتمر دولي لمراجعة الوضع بعد هزيمة داعش في سورية والعراق



اعتقال عناصر من داعش في الموصل - العراق (عن الإنترنت - أرشيف)

المخاطر وجهات النظر والمبادرات التي سيتم وضعها حول القضايا قيد البحث» وكان الجيش العربي السوري قد تمكن

مرديد الدولي، هو مراجعة الوضع الراهن بعد الهزيمة العسكرية لتنظيم داعش في العراق وسورية»، وكذلك «لتحديد

الهدف من المؤتمر الدولي الذي يأتي بعد ثلاث سنوات من اعتماد خطة عمل باريس لعام ٢٠١٥، وبعد عام واحد من مؤتمر

إكالات

عقد المؤتمر الوزاري الدولي الثالث حول ضحايا العنف العرقي والديني في الشرق الأوسط، أمس في بروكسل، بهدف مراجعة الوضع الراهن بعد الهزيمة العسكرية لتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، والتركز على مكافحة العنصرية والتعصب الديني، وأفادت وكالة «اكي» الإيطالية للاثباء، أن المؤتمر عقد برئاسة مشتركة بين بلجيكا ولبنان. ووقلت الوكالة عن الكرسي الرسولي في الفاتيكان، قوله في بيان أمس: إن رئيس مؤسسة «المركز الدولي لعائلة الناصرة» الفالتيكائية، الكاردينال سالفاتوري مارتينيز، شارك بالمؤتمر الذي يركز على حقوق الإنسان، وكذلك «مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب والتعصب والتمييز بحق المسيحيين وأعضاء الديانات الأخرى». وأشار البيان، إلى أن

ليس لديه معلومات تؤكد قصف سورية مواقع إسرائيلية في الجولان

أردوغان: إسرائيل تحرض على حرب جديدة في المنطقة!

ومتزهاتهم، وذلك في كلمة له ألقاها، أمام تجمع جماهيري في مدينة مرسين جنوبي تركيا.

وأشار إلى أنه في حين فوز مرشح حزبه محرم إينجة وسيلتقي الرئيس التركي اليوم، بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، رئيسة الوزراء تيريزا ماي والملكة إليزابيث الثانية.

وستركز المباحثات بين الجانبين على بحث القضايا الجيوسياسية والاقتصادية، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، بالإضافة إلى الأوضاع في سوريا والعراق، والاتفاق النووي الإيراني ومكافحة الإرهاب.

من جانبه، قال زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كليجدار أوغلو، إنهم سيهونو الحرب مع اللاجئ السوري كمواطن من الدرجة الثانية والتعامل مع السوريين كمواطنين من الدرجة الأولى، على حد قوله.

وتصريحات جانب واحد فقط أمر ليس صحيحاً». واعتبر أردوغان أن «إسرائيل» وجهت أكثر من ٥٠

ضربة صاروخية للأراضي السورية وأن تل أبيب تحرض على حرب جديدة في المنطقة، مشيراً إلى أنه قد بحث هذه القضية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وقال: «تركيا والدول الأخرى لا تؤيد أي خطوات أميركية تجاه طهران. أما دول الغرب التي تتكلم الترسانة النووية فتواصل ممارسة تهديداتها بهذه الأسلحة للدول الأخرى، وذلك في الوقت الذي تعتبر فيه الولايات المتحدة محاولات بعض الدول الحصول على الأسلحة النووية تهديداً أيضاً. هذا الموقف يتخطى حدود المنطق وأظن أن هذه التصريحات هي التي تمثل في حقيقة الأمر تهديداً رئيسياً للعالم كله».

بينهم قيادي.. خمسة دواعش قتلى برصاص مجهولين بريف البوكمال

نحو ٤٠ آخرين في الهجمات التي وقعت في مدينة «سورابايا» وتبناها تنظيم داعش.

وقال قائد الشرطة الأندونيسية، تبتو كارتيانان، وفق مواقع الكترونية معارضة: إن العائلة كانت من بين ٥٠٠ شخص عادوا إلى إندونيسيا من سورية.

وأضاف: إن الأب قام بتفجير سيارة ملغومة بينما استخدم ابناه اللذان يبلغان من العمر ١٨ و١٦ عاماً دراجة نارية في تنفيذ هجوم آخر.

وبحسب الشرطة، كانت الأم برفقة ابنتها اللتين تبلغان من العمر ١٢ و٩ أعوام عندما نفذت الهجوم الثالث.

وأظهرت مشاهد تلفزيونية اشتعال النار في إحدى الكنائس مع تصاعد دخان أسود كثيف، وسمع دوي انفجار ضخم بعد ساعات من هذه الهجمات.

وقعت التفجيرات بعد أيام من قيام سجناء منشودين بقتل خمسة من أفراد قوة خاصة لمكافحة الإرهاب أثناء مواجهة استمرت ٣٦ ساعة في سجن محاط بإجراءات أمن مكثفة عند مشارف العاصمة «جاكارتا».

وأمرت الشرطة بإغلاق كل الكنائس في «سورابايا»، بشكل مؤقت الأحد كما ألغى مهرجان ضخم للطعام في المدينة.



عناصر من داعش في ريف دير الزور الشرقي (عن الإنترنت - أرشيف)

الأحد: إن الانتحارين الذين هاجموا ثلاث كنائس في ثاني أكبر مدن البلاد، يتمتعون لعائلة واحدة، وقتل ١١ شخصاً على الأقل وأصيب

الإرهابي صدر وفق المادة الرابعة/١ من قانون مكافحة الإرهاب». قالت الشرطة الإندونيسية

الذبح بحق أحد الدبلوماسيين الروس، وبعدها قام مع مجموعته المسلحة بالتخلص من الجثث برميها في نهر دجلة»، مشيراً إلى أن «الحكم بحق

«اثنين من الجنى عليهم تم قتلهم بإطلاق النار عليهم فيما ذبح الاثنان الآخران». وتابع المتحدث: إن «الإرهابي اشترك في عملية

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥١ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧
 ■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١
 ■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨
 ■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٧٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٩٠

الكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٥/٣١٣٤٠٠ - ١١
 ■ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٨ - ١١
 ■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨ - ١١

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن
 من على الوطن

www.alwatan.sy